

حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لبعث وارساء المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات

- دراسة حالة حاضنة الأعمال لجامعة غرداية -

University business incubators as a mechanism for launching and establishing innovative projects and establishing institutions
- Case study of a business incubator at the University of Ghardaia -

بن أودينة بوحفص، مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية- (الجزائر)

benoudina.bouhafs@univ-ghardaia.edu.dz

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/08/03

تاريخ الاستلام: 2024/05/23

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على المهام الذي تقوم به حاضنات الأعمال الجامعية في البعث ومرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات، والمراحل المتبعة في عملية الاحتضان ومن أجل الوصول للأهداف تمت الدراسة الميدانية على مستوى حاضنة أعمال بجامعة غرداية. ومن أهم النتائج المتوصل لها: حاضنة أعمال جامعة غرداية دورا هاما في تحفيز الطلبة وحثهم على ريادة الأعمال والأفكار الابتكارية؛ تمر مرحلة الاحتضان بجامعة غرداية على ثلاثة مراحل أساسية؛ حققت الحاضنة ورغم حداثة نشأتها نتائج جيدة في مجال مرافقة إنشاء المؤسسات الناشئة، حيث بلغ عدد المشاريع الحاصلة على وسم لابل 06، وبراءات الاختراعات 04 في حين كان عدد المؤسسات الناشئة 114 خلال الموسم (2022-2023).

وفي الأخير توصي الدراسة ب الدعم وتحفيز حاضنات الأعمال الجامعية القائمين للقيام بالأدوار وتحقيق الأهداف، بانفتاح الجامعة على محيطها الخارجي عن طريق تجسيد الأفكار الابداعية في مشاريع ابتكارية والزيادة في الثروة والقيمة المضافة للاقتصاد الجزائري.

كلمات مفتاحية:، مشاريع ابتكارية، مؤسسات ناشئة، حاضنات أعمال جامعية

تصنيفات JEL: L26، M12، M13

Abstract:

The present study is aimed at understanding the role played by university business incubators in fostering and supporting innovative projects and the establishment of enterprises, In order to reach the objectives, the field study was conducted at the level of a business incubator at the University of Ghardaia..The study arrived at several key findings, including: The business incubator at Ghardaia University which plays a crucial role in motivating and instilling an entrepreneurial spirit and culture of innovation among students .The incubation process at Ghardaia University consists of three essential stages.Despite its recent establishment, the incubator has achieved positive results in supporting the creation of start-ups. The incubator saw 6 projects receiving the "Labl" label and 4 patents during the 2022-2023 season. Additionally, 114 start-ups were established during the same period .In conclusion, the study recommends providing financial support to university business incubators and motivating their operators to fulfill their roles and achieve their objectives. It also emphasizes on the importance of universities engaging with their external environment by translating creative ideas into innovative projects, thereby contributing to the growth and added value for the Algerian economy.

Keywords: : , Innovative projects , University business incubators, Start-ups.

Jel Classification Codes: L26, M13, M12.

1 مقدمة:

إعتماد الجزائر في اقتصادها على عائدات البترول والغاز (اقتصاد ريعي) كان له تداعيات سلبية عديدة على الصاعدين الاجتماعي والاقتصادي، على غرار ارتفاع معدلات البطالة وتدهور قيمة الدينار وانخفاض القدرة الشرائية زيادة في معدلات التضخم..... إلخ. مما استوجب التحرك نحو إصلاحات هيكلية والعمل على تنويع النسيج الاقتصادي.

حيث أولت الجزائر اهتماما خاصا بإنشاء وتأهيل وتطوير مؤسسات اقتصادية تعتمد التكنولوجيا و الابتكار والابداع ، من أجل ذلك تم إعداد تأطير قانوني من جهة ، ومن جهة أخرى إطلاق تنظيمات وهياكل مختلفة (دعم تساهم في توفير التمويل للمؤسسات المنشئة، ففي سنة 2003 تم إنشاء المشاتل ومراكز الدعم لدعم حاملي أفكار المشاريع في تجسيد مشاريعهم وإنشاء مؤسساتهم . ومن هياكل المرافقة نجد حاضنات الأعمال من بينها حاضنات الأعمال الجامعية، التي تقوم باحتضان الطلبة أصحاب الأفكار والمشاريع الابتكارية بموجب قرار الصادر في 2022/09/27 المحدد لآليات إعداد مشاريع للحصول على شهادة -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي. رقم 1275 .

و بهدف متابعة وتقييم أعمال الحاضنات الجامعية وتدريب أعضائها، ومن أجل تحسين مسار الاحتضان، جاء تشكيل لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية وفق (المرسوم الوزاري رقم 12-44 سبتمبر 2022).

1.1 الاشكالية:

إنطلاقا مما سبق ونظرا للأهمية التي تكتسيها حاضنات الأعمال الجامعية بالنسبة للمؤسسات الناشئة أتى هذا البحث ليدرس هذه الحاضنات بصفتها إحدى آليات بعث وإرساء المشاريع الابتكارية في الجزائر، وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة اشكالية الدراسة في شكل تساؤل رئيسي وهو:

فيما يتمثل دور حاضنات الأعمال الجامعية لبعث ومرافقة المشاريع الابتكارية -حاضنة الأعمال
لجامعة غرداية نموذجاً - ؟

الفرضية الرئيسية لدراسة:

نظرا لقرار رقم 1275 يوجد دور هام لحاضنات الأعمال لجامعة غرداية في بعث إرساء المشاريع الابتكارية وإنشاء المؤسسات.

2.1 المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة بغية تحقيق الأهداف والإجابة على إشكالية

الدراسة، وتبعاً لما تطلبه متطلبات هذه الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي في عرض الجانب النظري للدراسة، وذلك بالاعتماد على عديد من المصادر والمراجع، ومنشورات حاضنة أعمال لجامعة غرداية لجمع المعلومات ومن ثم تحليلها.

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية ودورها في تشجيع المشاريع الابتكارية ؛ معرفة الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة؛ الوقوف على أهم الخدمات وآليات الاحتضان لحاضنة أعمال جامعة غرداية في تكوين ومساندة الطلبة أصحاب المشاريع المبتكرة؛ معرفة النتائج المحققة على مستوى حاضنة أعمال جامعة غرداية في مجال المشاريع المبتكرة وانشاء المؤسسات الناشئة و براءات الاختراع والحصول على وسم لابل. عرض مخطط العمل المستهدف للموسم الحالي (2023 / 2024 عدد المشاريع المستهدفة والبرنامج) لحاضنة أعمال جامعة غرداية.

4.1 أهمية البحث :

تكمن في أهمية الموضوع بحد ذاته، فالمؤسسات الناشئة تشهد انتشارا كبيرا وواسعا في السنوات الأخيرة، هذا راجع لاهتمام الدولية الجزائرية بها من أجل الوصول على التنوع الاقتصادي والخروج من الاقتصاد الريعي القائم على عائدات المحروقات، كما أن حاضنات الأعمال الجامعية ذات أهمية كبرى في مرافقة والبعث بالمشاريع ذات القيمة المضافة التي من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والزيادة في القيمة المضافة للاقتصاد.

2. الاطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال الجامعية:

1.2 نشأة حاضنات الأعمال وتعريفها:

كان أول ظهور لها في بتافيا (**Batavia**) في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1959 ، لما حولت عائلة مقر مؤسستها إلى مركز للأعمال، و تأجيره للأفراد الراغبين في إقامة مشروع ومرافقتهم في ذلك عن طريق توفير النصائح ، ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا وتحولت إلى ما يسمى بالحاضنة (ليث و بلال، 2012، صفحة 122).

لغاية السبعينات الفكرة فقط دعم المشروعات الناشئة (**Start-Tup**) التي تحتاج للتوجيه راس مال لتجسيد أفكارها على أرض الواقع (بالشعور، 2018، صفحة 419)، ومن ثم أخذت الفكرة في

الانتشار على غرار الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا، وفي اليابان حاضنة أنشأت عام 1991 (عدنان حسين و رائد خضير، 2014، صفحة 57). وبالنسبة للجانب العربي فأول حاضنة تكنولوجيا سنة 1998 كانت في دولة مصر بوزارة الصناعة (Shalaby, 2007, p. 53)

أ- نشأة حاضنات الأعمال في الجزائر:

جاء القانون التوجيهي لسنة 2001 المتضمن إنشاء وتأهيل وتكفل بالمؤسسات الناشئة، من خلال المادة 13 التي تنص على إجراءات الهامة من (التأسيس، توجيه، دعم، مرافقة).

وتم إصدار مرسوم القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات رقم 03 يوم 2003/02/25، والمرسوم نفسه متضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل وذلك من أجل التعريف بحاضنات الأعمال وأنواعها والهيئات العامة والمؤسسات التي تديرها (قطاف، 2016، صفحة 150) والذي سنتطرق له لاحقا.

ب- تعريف حاضنات الأعمال:

- هي عبارة عن الأعمال المقدمة من طرف القائمين على الحاضنة من أجل تنمية المشاريع والشركات الناشئة دعم الموارد والخدمات. (Tarnatzky, 2004, p. 03)

- كما عرفتها المفوضية الأوروبية على أنها مكان تجتمع فيه المؤسسات الناشئة حديثا بهدف زيادة حظوظها في النجاح والنمو، عن طريق بناية تحتوي على تجهيزات وتوفر لهم مساعدات في التسيير الإداري من أجل خلق مناصب الشغل وبصفة هامشية نقل التكنولوجيا والسعي الى تحسين التنمية المحلية. (جواد، 2007، صفحة 116)

- أما المشرع الجزائري وفقا للمرسوم التنفيذي الذي ذكرنا أنفا رقم 03 المؤرخ في 25 فيفري

2003، أخذ بالتعريف الفرنسي فعرفها بأنها: " مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري

تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية " (03/78، 25 فيفري 2003، صفحة 13)،

لم يكن لحاضنات الأعمال مصدر تمولي ثابت خاص بهذه الهيئة يمكنها من تقديم أداء جيد في

تنمية تنافسية المؤسسات الناشئة، الى غاية القرار الأخير بإصدار الوزارة الخاصة بالمحاضن والاهتمام بهذه

الجزئية وخاصة صدور المرسوم التنفيذي رقم 254/20 وبوضع لجنة وطنية مختصة تقوم بمنح لكل هيكل

تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص علامة "حاضنة أعمال"، يقترح دعما لهم فيما يخص الايواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل، وتجدر الإشارة الى أن علامة "حاضنة أعمال" تمنح لصاحب الطلب لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد تتمتع خلالها بالحق في تدابير مساعدة وكل الدعم من قبل الدولة (المرسوم التنفيذي رقم 254/20، 2020، صفحة 12)

بناء على ما سبق نستنتج أن حاضنات الأعمال هي مؤسسات تسعى لتقديم مختلف الخدمات والارشادات لدعم المشروعات الصغيرة لاسيما التي تنطوي على قدر من الإبداع والابتكار لمساعدتها على تجاوز تكاليف وصعوبات مرحلة الانطلاق ودفعها للنمو والتطور من أجل ضمان استمرارها في ظل بيئة أعمال تتميز بالتنافسية.

2.2 مهام حاضنات الأعمال: من مهام حاضنة الأعمال نذكر ما يلي (خليل و نور الدين، 2006، صفحة 612)

- تقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بدراسة جدوى المشاريع، (تسويقية، فنية وهندسية، ومالية)؛
- توفير المباني للمؤسسات الصغيرة بالإضافة إلى أجهزة الاتصال (شبكة الأنترنت)؛
- ربط المؤسسة المحتضنة بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية؛
- تقديم الدعم في تصميم وتطوير المنتج، تحسين الجودة ؛
- تقديم خدمات من تدريب الإداري أو التقني لعاملي المؤسسة المحتضنة وتقديم خدمات الصيانة .

3.2 تعريف حاضنات أعمال الجامعية

مؤسسة تقدم خدمات مادية و معنوية و الدعم للمؤسسات الناشئة ومقرها الجامعة. حيث يمكن لرواد الأعمال الجامعيين الاستفادة من أنظمة وخدمات الاعلام الآلي التي توفرها الجامعات بالإضافة إلى الموارد البشرية المدربة والخبراء في مجالات محددة .من ناحية أخرى، يتمتع الطلاب بفرصة تطبيق المعلومات التي حصلوا عليها في حالات عمل حقيقية، ودعم ريادة الأعمال بينهم . إن تعزيز الروابط بين الجامعات ومجتمعات الأعمال من خلال نقل التطورات التكنولوجية ونتائج البحث إلى السوق من خلال قنوات التسويق هو فائدة كبيرة للجامعة (Noha، 2020، صفحة 06)

إن حاضنات الأعمال عبارة عن عملية تزويد المبادرين (الطلبة أصحاب الأفكار المبتكرة) بالخبرة والمعلومات والأدوات اللازمة لنجاح المشروع ، ويكون دورها في مرحلتين بدء المشروع وتموه بهدف تحويله إلى خطة عمل، ومن فكرة إلى خدمة، منتج ليعود على المجتمع بالكثير من الفوائد، وهذه العملية تقوم على أساس تقديم أو تزويد المبادرين (الطلبة) بالأدوات اللازمة من أجل نجاح واستمرار المشروع (الزركوش و طلال، 2017، صفحة 10).

مما سبق نستنتج أن حاضنات الأعمال الجامعية لا تختلف عن حاضنات الأعمال الأخرى، حيث تقوم بنفس المهام إلا أن مقرها يكون في الوسط الجامعي، وموجهة بالدرجة الأولى إلى الطلبة الجامعيين أصحاب الأفكار المبتكرة، والعمل على دعمهم بتقديم مختلف الخدمات في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم وصولاً إلى تجسيد أفكارهم إلى مشاريع.

4.2 نشأة وأهمية حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر:

1.4.2 - نشأة حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر

بمقتضى القرار الوزاري الصادر بتاريخ 27 ماي 2019 رقم 182 ، أنشئت أول حاضنة أعمال جامعية تتبع إداريا إلى ANVREDET للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي التابعة ل DGRSD مديرية البحث لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة المسيلة.

يديرها مدير حاضنة الذي يشكل لجنة تضم مجموعة من الأساتذة يعملون على انتقاء ومرافقة المشاريع والأفكار الريادية للطلبة .وتضم كذلك "مجلس إدارة الحاضنة" والذي يتشكل من مدير الحاضنة، ونائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية، وممثلين عن: ممثلين عن المؤسسات الاقتصادية الشريكة للجامعة ومديرية الصناعة والمناجم، الوكالة الوطنية للتشغيل و ANVREDET ، (بيصار، 2022، صفحة 393).

3 ماهية المؤسسات الناشئة:

1.3 تعرف المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة Start-up اصطلاحا حسب القانون الانجليزي على أنها مشروع صغير بدأ لتو، تتكون من جزئين Start وتعني الانطلاق و Up أي النمو القوي، وبدأ استخدام هذا المصطلح عند ظهور شركات رأس مال المخاطر (capital – risque) بعد الحرب العالمية الثانية، حاليا تعرف

على أنها مؤسسات مبتكرة في قطاع التكنولوجيا، وهذا حسب بمصطلح فرنسي la rousse (رقم، 2021، صفحة 284).

تعتبر مؤسسات تنطلق من فكرة ابداعية ولها فرص كبيرة للنمو بسرعة، غالبا من ترتبط بمشروعات عالية التقنية منتجها الغالب تكون برمجيات. فالمشاريع الموجهة نحو التكنولوجيا، بطبيعتها لديها أكبر إمكانية للنجاح والاستمرار (Marina & others, 2014, p. 19)

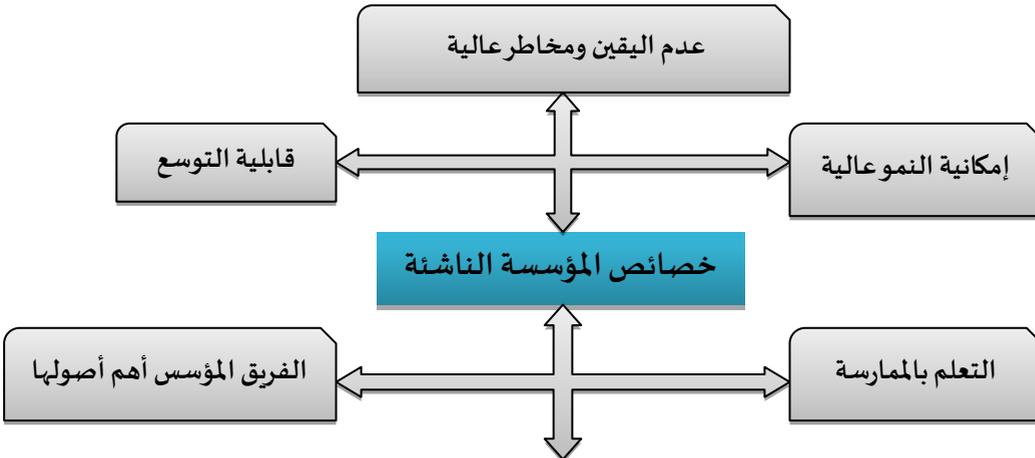
وفق المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15/09/2020 عرفها المشرع الجزائري: " تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية (المرسوم التنفيذي رقم 20/254، 2020):

لا يتعدى عمر المؤسسة 8 سنوات، واعتماد إنتاج المؤسسة على سلع أو خدمة أو أي فكرة مبتكرة، كما رقم الوطنية، ولا بد أن يكون رأس مالها مملوكا بنسبة 50 % على الأقل من قبل (أشخاص، صناديق استثمار) معتمدة من طرف مؤسسات حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة لا يتعدى الأعمال السنوي المبلغ المحدد من طرف اللجنة الوطنية، ألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا.

مما سبق يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مشاريع صناعية أو خدمية تتميز بالإبداع والابتكار، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة تتصف بسرعة النمو والتطور وتحمل مخاطر عديدة خاصة في مراحل الأولى من إنشائها.

2.3 خصائصها: ومن خلال عرض مختلف التعاريف يمكن ذكر أهم الخصائص للمؤسسات الناشئة في المخطط التالي:

الشكل رقم 01: خصائص المؤسسات الناشئة



قلة الموارد وصعوبة الوصول للعملاء

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Puhtila، 2017، صفحة 18)

3.3 أثر حاضنات الأعمال على المؤسسات الناشئة والاقتصاد:

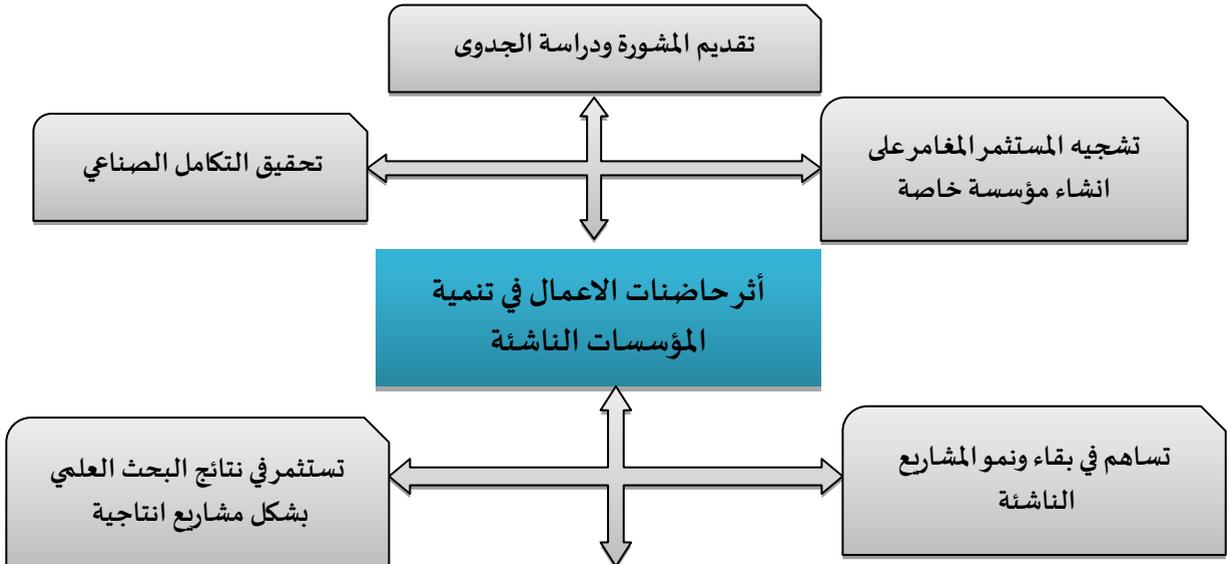
1.3.3 الآثار الاقتصادية لحاضنات الأعمال: حسب دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية حول الآثار الاقتصادية لحاضنات الأعمال وأثر الخدمات المقدمة من طرف هذه الاخير للمنشآت جعل الخبراء يصنفون حاضنات الأعمال أنها تقدم قيمة أفضل للتنمية الاقتصادية عن طريق مساعدتها في تخفيض التكلفة اي تكاليف الانتاج، وارتفاع معدل العائد على الاستثمار وتنمية مناطق جغرافية فقيرة، وتحسين صورة المجتمع المحلي، كما تساعد برامج حاضنات الأعمال على خلق فرص كثيرة لتوظيف. كما تعد بمثابة المحرك الرئيسي في تحقيق التنمية الاقتصادية وتشجيع الابداع وتنمية المؤسسات الناشئة (صافية، 2022، صفحة 534).

تساهم الحاضنة من لإقامة أنشطة اقتصادية جديدة في المنطقة التي تعمل فيها، و تحقيق معدلات نمو وتوسع عالية للمشروعات المحتضنة، و من ثم تنشيط الميزان التجاري (التصدير والتوريد)، وكل هذا يدر موارد مالية على ميزانيات الدول (سعودي و عطوي، 2021، صفحة 54)

2.3.3 أثر حاضنات الاعمال على المؤسسات الناشئة:

إن دعم ورفع فرص نجاح المشروعات الناشئة يعتبر الوظيفة الأولى للحاضنات، والتي لها الفضل بمعدلات عالية في رفع نسبة نجاح والنمو المؤسسات الناشئة ويمكن تلخيص أثر وعلاقة بينهما في المخطط التالي:

الشكل رقم 02: أثر حاضنات الأعمال على المؤسسات الناشئة



وصل المشروعات بالطاقات الانتاجية
والاسواق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (سعودي و حجاب، 2017، صفحة 106)

4. دراسة حالة لحاضنة الأعمال الجامعية - جامعة غرداية -

1.4 تعريف حاضنة الأعمال لجامعة غرداية

هي تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تقوم باحتضان كل الطلبة والباحثين أصحاب أفكار إبداعية وتقديم لهم مختلف الخدمات والارشادات والدعم، لتمكينهم من تجسيد أفكارهم في شكل المؤسسات الناشئة STARTUPS لاسيما التي تنطوي على قدر من الإبداع والابتكار، ومساعدتهم على تجاوز تكاليف وصعوبات مرحلة الانطلاق ودفعها للنمو والتطور من أجل ضمان استمرارها، والاستفادة الفعالة من الموارد البشرية المبتكرة والمنتجة من جهة، ومن جهة أخرى الربط بين البيئة الخارجية (القطاعات العام والخاص) والجامعة بدعم إنشاء المشاريع القائمة على التكنولوجيا المتقدمة داخل الجامعات والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2.4 نشأة حاضنة الأعمال لجامعة غرداية:

أنشئت حاضنة الأعمال لجامعة غرداية بمقتضى القرار الوزاري مؤرخ في 13 رجب عام 1443 الموافق ل 2022/02/14، يتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث العلمي تسمى " الحاضنة" لدى جامعة غرداية، وجاء في المادة الثانية تحديد المؤسسات التي تعتبر طرفا للحاضنة كالتالي: جامعة غرداية، الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET، الشركاء الاجتماعيون والاقتصاديون. أما المادة الثالثة من نفس القرار فقد نصت على مكونات حاضنة الاعمال لجامعة غرداية كالتالي (قرار وزاري ، 2022، صفحة 24):
تتكون الحاضنة من فرعين:

- فرع هندسة إدارة الأعمال: مهامه تتمثل في ما يلي: مرافقة أصحاب المشاريع وإثبات إمكانية تطبيق الفكرة، تقديم الدعم والمرافقة لأصحاب في مجال الاستشارة والتكوين والتمويل إلى غاية الإنشاء ومن ثم متابعة تطورها ونموها.

• فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية:

مهامهم هي: صيانة التجهيزات الحاضنة وضمان أمن الموقع والتجهيزات العلمية.

يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة، يشكل لجنة تتكون من مجموعة أستاذة مهمتهم انتقاء الأفكار المبتكرة من مختلف التخصصات، كما يشكل "مجلس إدارة الحاضنة" من مدير الحاضنة، ونائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية وممثلين (اجتماعي و اقتصادي)،: الوكالة الوطنية للتشغيل، مخابر التصنيع FAB-LAB، و ANVREDET، مركز الربط بين المؤسسة والجامعة BLUE.... إلخ.

1.5 آليات الاحتضان للمشاريع بحاضنة جامعة غرداية:

تمر مرحلة الاحتضان بجامعة غرداية على ثلاثة مراحل كما يلي (مدير حاضنة جامعة غرداية) :
المرحلة الأولى: (ما قبل الاحتضان) استقبال ودراسة مشاريع التخرج ضمن القرار 1275 : وتنقسم إلى مرحلتين

أ- مرحلة استقبال مشاريع التخرج ضمن القرار 1275

استقبال عروض المشاريع خاصة لطلبة المقبلين على التخرج ضمن القرار 1275، والمتتمثلة في المؤسسات الناشئة، براءات الاختراع، شركات مصغرة من قبل اللجنة العلمية للحاضنة وذلك بتخصيص رابط إلكتروني(عروض مشاريع مؤسسات الناشئة أو براءة اختراع لطلبة جامعة غرداية) يجوي على استمارة تتضمن المعلومات التالية:

- أسماء وتخصصات ومستويات الطلبة المشاركون، وإيميلاتهم وأسماء الأساتذة (المشرف والمساعدة)
- مقدمة بسيطة ومختصرة تتضمن المشكلة التي يتناول المشروع حلها
- الحلول المقترحة (مع ذكر الجانب الابتكاري)
- كيفية الوصول إلى حل (مع ذكر الجانب الابتكاري)
- مهام كل عضو من الفريق

ب- مرحلة دراسة المشاريع وإعلان النتائج

- في هذه المرحلة يتم دراسة طلبات المشاريع من قبل اللجنة و تصويب الافكار التي تحتاج الى معالجة، وإعلان النتائج عبر رابط إلكتروني مخصص لذلك وتكون النتائج مقسمة كالآتي:
- "فكرة تحتاج إلى توضيح" يحدد موعد لطلبة الذين تحصلوا على هاته الملاحظة بغية توضيح أفكارهم أمام اللجنة كفرصة ثانية؛
 - تأكيد التسجيل عبر رابط خاص بالنسبة لطلبة أصحاب المشاريع المقبولة .

المرحلة الثانية: مرحلة الاحتضان: تبدأ بمرحلة التكوين إلى المناقشة

بعد المصادقة على المشاريع من قبل لجنة الحاضنة يتم الانطلاق في عملية التكوين على شكل ندوات وورشات وأيام دراسية في مجالات عديدة تخدم الأفكار والمشاريع المطروحة من طرف الطلبة ذكر منها :

- المقاولاتية والمؤسسات الناشئة، مخطط الأعمال وكيفية إعداد الBMC ، أساسيات الذكاء الصناع، Design thinking+Ideation، Prototyping ، 3D،Workshop، برامج الاعلام الآلي واعداد المواقع الالكترونية، خطوات الحصول علي لابل مؤسسة ناشئة، التسجيل في منصة start-up.dz..... إلخ
- للحصول على " لابل مشروع مبتكر" يسجل الطلبة في منصة الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة. " ؛
- لحماية الأفكار المبتكرة ولتمكين أصحابها من الحصول على براءات اختراع والانطلاق في عملية المناقشات تسجل كبراءات اختراع لأصحابها ؛
- بعد انشاء السجل التجاري للمؤسسة والدخول الفعلي في النشاط و للحصول على " لابل مؤسسة ناشئة يتم تسجيل الأفكار المحتضنة الحاصلة على " لابل مشروع مبتكر " في منصة الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة" وهذا بعد انشاء السجل التجاري للمؤسسة والدخول الفعلي في النشاط.

المرحلة الثالثة: متابعة المشاريع في البيئة الخارجية

العمل على مساعدة ومرافقة المؤسسات المتخرجة في تخطي الصعوبات كالتسويق للمنتج أو الخدمة وعقد الاتفاقيات والنمو والاستمرار.

4.4 الحصيلة المحققة للحاضنة في بعث وارساء المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات خلال

الموسم 2023/2022

وكما أشرنا أنفا ان حاضنة الأعمال لجامعة غرداية أنشئت 2022/02/14، وبالرغم من الوقت القصير إلا القائمين على الحاضنة انطلقوا في الحملات التحسيسية والتحفيزات بداية من 13 أكتوبر 2022 في جميع كليات جامعة غرداية، مختلف مراكز التكوين المهني، المجلس الولائي لولاية المنبوعة..... إلخ ومن ثم الانطلاق في عملية التكوين لطلبة أصحاب الأفكار المبتكرة بعد دراستها وقبولها ، وفي الاخير

عملية المناقشات كما وضعنا سلفا، وفي ما يلي أهم النتائج المحققة في مجال بعث المشاريع الابتكارية وإنشاء المؤسسات (مدير حاضنة جامعة غرداية)

- عدد المشاريع الكلية المطروحة في الجامعة: 149
- عدد المشاريع المختارة كمشاريع مؤسسة ناشئة: 60
- عدد المشاريع المختارة كمشاريع مؤسسات مصغرة: 45
- عدد المشاريع المرفوضة لغموض الأفكار: 44
- العدد الكلي لمذكرات المناقشة: 42 (70%)
- عدد المذكرات التي لم تناقش 18: (العلوم والتكنولوجيا 06
العلوم الاقتصادية 05 ؛
العلوم الاجتماعية 03 ؛
الحقوق 01؛

علوم الطبيعة والحياة 3 مذكرات .

- عدد المشاريع الحاصلة على وسم لابل 06 : 05 هندسة الطرائق و 01 علوم التسيير .
 - عدد طلبات تسجيل براءات الاختراعات 04 : 01 طاقات متجددة و 03 هندسة الطرائق .
- مما سبق يتضح أهمية الحاضنة الأعمال الجامعية والدور المحوري الذي تلعبه في انشاء المؤسسات إطلاقا من احتضان أصحاب الأفكار المبتكرة في شتى المجالات والتخصصات، وتوفير كل ما يحتاجون له من تحفيز وتدريب وتكوين إلخ إلى أن تجسد الأفكار إلى مشاريع في الأرض الواقع تزيد في التنوع الاقتصادي وتدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

5.4. مخطط العمل المستهدف للموسم 2023 / 2024 (عدد المشاريع المستهدفة والبرنامج)

شهر أكتوبر : حملات تحسيسية.

شهر نوفمبر : فتح ترشيحات لمشاريع القرار 1275 والتحكيم.

شهر ديسمبر :دراسة الطعون للأفكار الغير واضحة.

شهري جانفي وفيفري : التكوينات والمرافقة.

شهري مارس وأفريل : تربيصات ميدانية في القطاعات الحساسة(السجل التجاري .التحليل الكميائية

والفيزيائية. ورشات الميكانيك)...

شهر ماي : مرافقة الطلبة في إعداد الخطط المالية الدقيقة و BMC.

-شهر جوان : المناقشات.

5. الخاتمة:

نظرا لأهمية وجود ونمو المؤسسات الناشئة ودورها في التنوع الاقتصادي للخروج من ريع المحروقات، جعل الجزائر تسعى لتوفير كل آليات التي تساهم في نموها واستمرارها كإنشاء حاضنات الأعمال الجامعية، من خلال الدراسة النظرية والميدانية لحاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة، وتسليط الضوء على حاضنة جامعة غرداية تم التوصل إلى النتائج التالية:

تعمل حاضنات الأعمال الجامعية على وتحويل أفكار الطلبة الابداعية إلى مشاريع عن طريق الاحتضان (التكوين والتدريب) وصولا إلى انتاج سلع أو تقديم خدمات تعطي القيمة المضافة للاقتصاد؛ تساهم حاضنات الاعمال الجامعية في انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي من أجل خلق الثروة عن طريق ريادة الأعمال ؛

حاضنات الأعمال هي آلية التي تتبناها الدولة لدعم اقتصادها وتطويره وتنويعه للخروج من الاقتصاد الريعي (الاعتماد على المحروقات)، وتلعب حاضنة أعمال جامعة غرداية دورا مهما في إرساء وتنمية الثقافة والروح المقاولة لدى الطلبة الجامعيين وتبني الأفكار الابتكارية، ورغم حداثة إنشائها الا أنها حققت نتائج جيدة في المرافقة وانشاء المؤسسات الناشئة خلال الموسم الأول من نشاطها (2022-2023)، بتسجيل 114 مشروعا موزع على 60 مؤسسة ناشئة و 54 مؤسسة مصغرة، حصول 08 مشاريع على وسم " لابل " ، وتسجيل 4 براءات اختراع .

انطلاقا من النتائج السابقة الذكر نقدم جملة من أهم التوصيات في مايلي:

- إرساء وبعث ثقافة العمل الحر(المقاولاتية) لدى الطلاب في مرحلة التحصيل العلمي، وحثهم على لإنشاء مشاريع جديدة بإقامة ندوات ومؤتمرات وأيام دراسية حول قرار 1275؛
- إنشاء حاضنات الأعمال بالقرب من الجامعات والمعاهد للاستفادة منها من جهة، وتشجيع انفتاح الجامعة (البحث العلمي) على العالم الخارجي (تطبيق محرجات البحث العلمي) لتحسين قطاع المؤسساتي من جهة أخرى؛
- توفير الدعم المادي وتحفيز القائمين عليها من أجل القيام بالأدوار المنوطة بها وتحقيق الأهداف؛
- على حاضنات الأعمال الجامعية السعي إلى عقد شركات واتفاقيات متنوعة مع هيئات ومؤسسات اقتصادية ومالية وخدمائية، داعمة لمشاريع إنشاء المؤسسات.

- على غرار تشكيل لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية، يجب زيادة العمل أكثر على تحسين مسار الاحتضان عن طريق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة، المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة

6. قائمة المراجع:

- Adamu, M., & Doğan, E. (2017). Trade openness and industrial growth: evidence from Nigeria. *PANOECONOMICUS*, 64(3), 297-314.
- University business incubators as a tool for .(2020). Ahmed Hassan Noha .6 *Review of Economics and Political Science* .accelerating
- Alawin, M., Obeidat, B., Attiyat, M., Muhtaseb, B., Al-assaf, G., & Al-Tarawneh, A. (2017). The Impact of Trade Liberalization on the Manufacturing Sector in Jordan. *Journal of Sustainable Development*, 10(1), 34-40.
- Dickey, D. A., & Fuller, W. A. (1979). Distribution of the Estimators for Autoregressive Time Series With a Unit Root. *Journal of the American Statistical Association*, 74(366), 427-431.
- Analysis of financing sources for start-up* .(2014) .others و K Marina .companies. *Management*
- Kankesu, J. (2002, January). The Impact of Trade Liberalisation on Manufacturing Sector Performance in Developing Countries: A Survey of the Literature. *University of Wollongong, Faculty of Business - Economics Working*, 1-24.
- Lasary. (2005). *Le Commerce international à la portée de tous*. Belgique: edition Dalloz.
- STARTUP MANUAL. Central Baltic; Euroean Union* .(2017) .Puhtila .Springboard
- .Enhancing incubator Performance Towards Sustainability .(2007) .Shalaby .53، 02، *Economic issue 2*
- Shittu, O., & Asemota, M. (2009). Comparison of Criteria for Estimating the Order of Autoregressive Process: A Monte Carlo Approach. *European Journal of Scientific Research*, 30(3), 409-416.
- A National Benchmarking Analysis of Technology* .(2004) .Tarnatzky The National .*Business Incubator Performance and Practices* . Business Incubationa Association

أحمد بن قطاف. (2016). دور برامج احتضان الأعمال في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة. مجلة الاقتصاد الجديد، 01(14)، 150.

المرسوم التنفيذي رقم 254/20. (21 سبتمبر، 2020). يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" ومشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها. *الجريدة الرسمية*، 55، صفحة 12.

المرسوم التنفيذي رقم 20/254. (21 سبتمبر، 2020). انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة. *الجريدة الرسمية*، 55.

المرسوم التنفيذي رقم 03/78. (25 فيفري 2003). *القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات*. *الجريدة الرسمية* رقم 13.

الهادي براي، و عبد القادر خليل. (2016). تشخيص واقع الصناعة في الجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة (1990-2016). *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية* (51)، 143-163.

حكيم مفتاح. (2003). السياسات التجارية والاندماج في النظام التجاري العالمي الجديد. *مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير*. جامعة الجزائر 3، الجزائر.

حيدر صالح محمد. (2006). *الإستراتيجية المقترحة لتنمية الصناعة التحويلية في العراق*. تاريخ الاسترداد 9 سبتمبر، 2023، من العراقية المجلات الأكاديمية العلمية:

<https://www.iasj.net/iasj/download/65146f297d332edf>

خيرة صافية . (2022). مساهمة حاضنات الاعما في دعم الابتكار في المؤسسات الناشئة. *مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية*، 08(01)، 534.

رغدة سالم عودة الزيدانين . (2015). *حاضنات الأعمال الرؤية الحديثة في استثمار الموارد البشرية*. عمان: دار اليازوري.

شريفة بالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة - دراسة حالة الجزائر-. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 04(02).

عبد الحكيم بيصار. (2022). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف المسيلة - - . *مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد*، 06(02)، 393.

عبد الرزق خليل، و هناء نور الدين. (18 04، 2006). دور حاضنات الأعمال في دعم الابداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية. *الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية*، صفحة 612.

عبد الصمد سعودي، و عيسى حجاب. (2017). تقييم دور حاضنات الأعمال في إنشاء ودعم المشاريع المقاولانية في الجزائر. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*، 04(02)، 106-105.

- عبد الله القهوي ليث، و محمود الوادي بلال. (2012). المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية. الأردن - عمان : دار حامد للنشر والتوزيع.
- علياء حسين خلف الزركوش، و محمد ليث طلال. (2017). حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق. مجلة أفاق علمية، 09(02).
- قرار وزاري . (6 أبريل، 2022). قرار وزاري 13 رجب 1443 الموافق 14 فيفري 2022 يتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث تسمى الحاضنة لدى جامعة غرداية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (23)، 24.
- محمد يدو، صالح بضياف، و رضا زوروت. (2014). الصناعة في الجزائر بين الواقع والأمل واثرها على الميزان التجاري خارج قطاع المحروقات خلال الفترة (1999-2014). المجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية (2)، 172-201.
- نبيل جواد. (2007). إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة *Gestion des P.M.E*. بيروت لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- نجوى سعودي، و منال عطوي. (2021). حاضنات الأعمال كأداة فعالة في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية.
- نورة راقم. (2021). الابتكار في المؤسسات الناشئة لدعم النشاط السياحي في الجزائر : بين الواقع والمأمول. الإبداع، 11(01)، 284.
- وليد عابي. (2019). حماية البيئة وتحريم التجارة الخارجية في إطار المنظمة العالمية للتجارة : دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية- تخصص: الإقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. جامعة فرحات عباس - سطيف 1، الجزائر.
- يونس عدنان حسين، و عبيس رائد خضير. (2014). دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة. عمان - الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.